لماذا يكون العقاب في النار مؤبداً؟

الرد على شبهة كهذه بسيط ومنطقي وهو كالآتي :-

يقولون أن الكافر والمشرك ذنبه مؤقت (الذي هو الشرك والكفر بالله بعد اليقين بالحق) لـ ٦٠ - ١٠٠ سنة فلماذا يعيش الكفار والمشركون في النار إلى الأبد ؟

فالأغلب أن الشخص يقول أنا عشت ٦٠ - ١٠٠ سنة، لماذا أتعذب أبدياً في النار؟ ألم أعش لـ ٦٠ - ١٠٠ سنة فقط !!

ملاحظة : يخرج من هذا :
١- من لم يصله الإسلام. ٢- جاءه الإسلام مشوه. ٣- سمع عن الإسلام أنه ديانة ولكنه لم يعرف ما هو ولم يفهم ما الإسلام وماذا أمر وماذا نهى ولم يستوعبه ...إلخ (أي لم تقم عليه الحجة).

حسناً نفرض أن الشخص يعيش إلى الأبد في هذه الحياة، لا يموت، قل لي ما حال كفره وشركه (بعد يقينه بالحق طبعاً) ؟

هل سيتوب ويرجع ؟

ما حاله ؟

طبعاً الكافر(المتيقن بالحق ولكن يكابر، يرفض ويعاند) سيظل على كفره رافضاً للإله أو مشركاً معه.

إذاً أنت لا تتكلم عن ذنب مؤقت، أنت تتكلم عن ذنب أبدي بمعنى أنه لو عاش الكافر أبدياً فسيظل كافراً إلى الأبد.

ومِن ثم مَن قال بأن مدة العذاب على "الجُرم" يجب أن تساوي المدة التي قضى بها "المجرم" جريمته ؟ فبمقاييس زماننا نرى جرائم لا تأخذ من المجرم إلا ثواني لفعلها (كالقتل)، ومع ذلك يُعاقب بالسنوات بل وبالمؤبد !

ولنفكر من ناحية العدل الذي تصرخون من أجله

لو عُذِّبوا بالنار لـ ٦٠ - ١٠٠ سنة ، ماذا بعد هذا ؟ يُخرَجون من النار ؟ هل هذا هو العدل ؟ ثم يُخرَجون إلى أين ؟ إلى الجنة ؟

أي لو كان العذاب مؤقتاً في النار، بعد هذه المدة المؤقتة إلى أين تريد من الله أن يُخرِج الكافر؟ إلى أين !!!!! لو قلت إلى الجنة فذاك ظلم ! فالجنة "مكافأة" فلِمَ تُعطى للكافر ؟ مقابل ماذا ؟ لا يستوي من عمل واجتهد وبذل مع من جحد وكفر وكابر.

ألست أنت من رفض العذاب الأبدي بناءً على أساس وداعي الظلم فتقع في نفس المغالطة بطلبك هذا !

وأخيراً توضح لك هذه الآيات حقيقة هذا الأمر.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢١) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٤) وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٥) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦) وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧) بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٨) وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩) وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٠) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٣١) وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٣٢) قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣)﴾

وهنا شرح أكثر لسابقه ففي معنى الآيات : أنه حتى بعد وقوفهم على النار ورؤيتهم أن كل هذا كان حق والله حق والجنة حق والنار حق والعذاب والنعيم حق، سيعودون لما نهوا عنه لو أعيدوا للحياة الدنيا !

@qazxcbv